



www.iien.edu.sa

الفصل ٤-١

الناتج القومي

المقدمة

إذا أردت أن تعرف قيمة الناتج لمصنع معين خلال عام، فيمكنك بسهولة أن تحصى عدد الوحدات المنتجة خلال العام وتضرب هذا العدد في سعر الوحدة المباعة. أما إذا كان المطلوب تقدير قيمة الناتج من جميع المصانع في الدولة فنكرر ما عملناه في حالة المصنع الواحد وذلك لجميع المصانع والوحدات الإنتاجية، أي نحسب حاصل ضرب كمية كل سلعة منتجة في سعر بيعها في السوق. أما الخدمات فتقدر بقيمة ما يدفع مقابلها وذلك بحساب المدفوعات مقابل خدمات المدرس والطبيب والمحاسب والمهندس وكل من يقدم خدمات في الاقتصاد.

تعريف الناتج القومي

الناتج القومي الإجمالي هو القيمة النقدية لكل السلع والخدمات النهائية التي تنتجها الدولة خلال فترة معينة (عادة تكون سنة). من هذا التعريف تنضح الخصائص الآتية للناتج القومي الإجمالي:

١- يحسب الناتج القومي بالقيمة النقدية



ذلك أنه لا معنى لجمع كميات الناتج، فمثلاً إذا كان أحد المجتمعات الصغيرة ينتج في السنة ٣٠,٠٠٠ رغيف من الخبز و ٢٥,٠٠٠ لتر من الحليب و ٢٠٠٠ ثوب فلا يجوز جمع هذه الأرقام لأن وحدات القياس مختلفة، لذلك نضرب كمية كل سلعة في سعر بيعها ونجمع النواتج فنحصل على إجمالي القيمة النقدية لما أنتجه المجتمع خلال العام وهو ما نسميه الناتج القومي الإجمالي.



٢- يدخل في حساب الناتج القومي إجمالي السلع والخدمات النهائية فقط

السلع التي ينتجها المجتمع ثلاثة أنواع: المواد الخام والمنتجات الوسيطة والمنتجات النهائية.

المواد الخام مثل البترول والشجر والقمح والقطن وهي لا تشبع حاجات الناس مباشرة؛ لذلك فهي ليست مطلوبة لذاتها، بل لأنها تدخل في عمليات صناعية تحولها إلى سلع نهائية تفيد الإنسان، فالقمح مثلاً يجب تحويله إلى خبز حتى يأكله الإنسان، والقطن كذلك يجب تحويله إلى ثوب حتى يلبسه الإنسان، وهكذا.

المنتجات الوسيطة مثل ألواح الخشب والدقيق والقماش، فهذه المنتجات ليست مواداً خاماً لأنها خضعت لعمليات تحويلية، لكنها أيضاً ليست سلعا نهائية؛ لأنها لا تزال غير صالحة لإشباع حاجة الإنسان؛ فمثلاً يجب تحويل الخشب إلى أثاث والدقيق إلى خبز والقماش إلى ملابس؛ حتى تكون ملائمة لتلبية احتياجات الناس.

المنتجات النهائية مثل الأثاث والخبز والثياب والغسالة الكهربائية والثلاجة، فهذه المنتجات في شكل صالح لاستعمال الإنسان الشخصي لإشباع حاجاته المختلفة.

لاحظ أن ما يدخل في حساب الناتج القومي الإجمالي هو النوع الثالث فقط، أي السلع والخدمات النهائية. لماذا؟ (ابحث عن الإجابة في الصفحات الآتية).

٣- يتعلق الناتج القومي بكل ما ينتجه مواطنو الدولة

ولا يقتصر ذلك بالضرورة على ما ينتج على أرض الوطن. فمثلاً، إذا قام مستثمر سعودي بإنشاء مصنع لإنتاج الحواسيب في مصر فإن إنتاج هذا المصنع يحسب ضمن الناتج القومي السعودي؛ لأن صاحبه سعودي الجنسية، ومن جهة أخرى فإن الناتج القومي لا يشمل ما يتم إنتاجه داخل الوطن من الأجانب، فمثلاً قيمة الخدمات الطبية التي يقدمها طبيب سوداني مقيم في السعودية لا تحسب ضمن الناتج القومي السعودي، بل ضمن الناتج القومي السوداني.



النتاج القومي والنتاج المحلي

النتاج القومي هو مجموع ما ينتجه المواطنون في الداخل والخارج، بينما النتاج المحلي هو ما ينتج على أرض الوطن بصرف النظر عن جنسية من ينتجه.

أمثلة:

- مصنع سعودي لإنتاج الأثاث ومقام في السعودية. هذا يدخل في النتاج القومي السعودي والنتاج المحلي السعودي.
- صيدلي سعودي يعمل في كندا. عوائد نشاطه تدخل في النتاج القومي السعودي والنتاج المحلي الكندي.
- مهندس مصري يعمل في السعودية. عوائده تدخل في النتاج القومي المصري والنتاج المحلي السعودي.

قياس الناتج القومي

لقياس الناتج القومي طريقتان هما: طريقة الناتج النهائي، وطريقة القيمة المضافة.

١- طريقة الناتج النهائي

تتطلب طريقة الناتج النهائي جمع القيم النقدية لإنتاج الدولة من السلع والخدمات النهائية خلال السنة.

على سبيل المثال، فيما يأتي بيان ما أنتجه مجتمع معين خلال عام:

السلعة	قيمة الإنتاج (مليون ريال)
قطن	١٠٠
قماش	١٦٠
ملابس	٢٥٠

ما يدخل في حساب الناتج القومي الإجمالي هو قيمة السلعة النهائية فقط، وهي الملابس في هذا المثال (٢٥٠ مليون ريال) ونستبعد تماماً قيمة القطن وقيمة القماش.

لماذا لم نحسب غير قيمة المنتجات النهائية ؟

لأن القطن مادة خام دخلت في إنتاج القماش، والقماش دخل في إنتاج الملابس، أي أن حساب قيمة الملابس استوعب كل الإنتاج الذي دخل فيه. أما إذا جمعنا قيمة القطن والقماش إلى الملابس فإننا نقع في مشكلة تسمى ازدواج الحساب، والمقصود بهذه المشكلة تكرار حساب قيمة منتج معين مع تعدد العمليات الإنتاجية التي يدخل فيها، وينتج عن ذلك تضخم قيمة الناتج القومي بأكثر من قيمته الفعلية.

٢- طريقة القيمة المضافة

وفقاً لهذه الطريقة نحسب الفرق بين مخرجات ومدخلات كل نشاط إنتاجي، وهذا الفرق نسميه القيمة المضافة، ثم نجمع القيم المضافة في الأنشطة الاقتصادية كافة في المجتمع لنحصل على الناتج القومي.

من بيانات المثال السابق يمكن حساب الناتج القومي بطريقة القيمة المضافة على النحو الآتي:
القيمة المضافة في كل نشاط = قيمة الإنتاج من هذا النشاط - قيمة مستلزمات الإنتاج لهذا النشاط.

النشاط	قيمة المدخلات	قيمة المخرجات	القيمة المضافة
إنتاج القطن	٠	١٠٠	١٠٠
إنتاج القماش	١٠٠	١٦٠	٦٠
إنتاج الملابس	١٦٠	٢٥٠	٩٠
الناتج القومي الإجمالي = مجموع القيم المضافة (مليون ريال)			٢٥٠



في هذا المثال تحسب قيمة القطن بالكامل؛ لأنه مادة خام لا يدخل في إنتاجه أي سلعة أخرى، أما القماش فقيمته ١٦٠ مليون ريال دخل في إنتاجه القطن بقيمة ١٠٠ مليون ريال، وبالتالي فالقيمة المضافة من عملية إنتاج القماش $160 - 100 = 60$ مليون ريال، أما الملابس فقيمتها ٢٥٠ مليون ريال يخصم منها قيمة القماش الذي دخل في إنتاجها بقيمة ١٦٠ مليون ريال فتكون القيمة المضافة في هذه المرحلة ٩٠ مليون ريال، وهكذا يكون مجموع القيم المضافة $90 + 60 + 100 = 250$ مليون ريال.

لاحظ أن هذه القيمة هي نفسها قيمة المنتج النهائي (الملابس) وهكذا يتضح أن طريقة الناتج النهائي وطريقة القيم المضافة كليهما تؤديان إلى نفس النتيجة.

أهمية الناتج القومي

- الناتج القومي من المؤشرات المهمة في الاقتصاد الوطني؛ لعدة أسباب، منها:
- ١- الناتج القومي مقياس لأداء الاقتصاد وتطوره، فارتفاع الناتج القومي للدولة من سنة إلى أخرى يدل على تحقيق نمو اقتصادي ونجاح السياسات الاقتصادية التي تتبعها الحكومة.
- ٢- يستخدم الناتج القومي ضمن الأدوات التي تعتمد عليها الحكومة لوضع الخطط والسياسات الاقتصادية، حيث إنه إذا انخفض الناتج القومي بسبب أزمة أو كارثة طبيعية مثلاً، تقوم الحكومة بوضع الخطط واتخاذ الإجراءات الضرورية لرفع مستوى الناتج القومي.
- ٣- على المستوى العالمي تعتمد المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي على مقياس الناتج القومي بوصفه أحد المؤشرات المهمة لتصنيف دول العالم اقتصادياً إلى دول متقدمة ودول نامية.

لذلك تسعى المملكة العربية السعودية بزيادة الناتج القومي من خلال برنامج التحول ٢٠٢٠ لتحسن وضعها الاقتصادي لتصبح ضمن أفضل ١٥ اقتصاداً في العالم بدلاً من موقعها الراهن في المرتبة العشرين.

صعوبات حساب الناتج القومي

- الناتج القومي مقياس كلي يُحسب لآلاف السلع والخدمات التي تنتجها الدولة خلال العام؛ ولذلك توجد عدة صعوبات في الحساب، أهمها ما يأتي:
- ١- بعض السلع النهائية لا تباع في السوق بل يحتفظ بها المنتج لاستهلاكه الخاص، فمثلاً منتج التمر يحتفظ بجزء من إنتاجه لاستهلاكه خلال العام ويباع الباقي في السوق، وهذه الظاهرة تسمى الاستهلاك الذاتي، وتؤدي إلى أن يكون حساب الناتج القومي أقل مما يجب.

- ٢- بعض الخدمات النهائية تقدم مباشرة بدون مقابل، وبالتالي لا تظهر في حساب الناتج القومي .
مثال ذلك، خدمات الأم الطبية في علاج أطفالها، وخدمات الأب في توصيل أولاده إلى المدرسة، وهذا يجعل حسابات الناتج القومي أقل من قيمتها الحقيقية .
- ٣- قيم السلع المنتجة في الاقتصاد قد تزيد بسبب ارتفاع الأسعار وليس نتيجة زيادة حقيقة في الإنتاج؛ فارتفاع قيمة الناتج القومي في هذه الحالة لا يعبر عن تحسن في أداء الاقتصاد .

خلاصة الفصل

- الناتج القومي الإجمالي هو القيمة النقدية لكل السلع والخدمات النهائية التي تنتجها الدولة خلال فترة معينة (عادةً تكون سنة) .
- الناتج القومي هو مجموع ما ينتجه المواطنون في الداخل والخارج، بينما الناتج المحلي هو ما ينتج على أرض الوطن بصرف النظر عن جنسية من ينتجه .
- لقياس الناتج القومي طريقتان هما: طريقة الناتج النهائي، وطريقة القيمة المضافة .
- تتطلب طريقة الناتج النهائي جمع القيم النقدية لإنتاج الدولة من السلع والخدمات النهائية خلال السنة .
- وفقاً لطريقة القيمة المضافة نحسب الفرق بين مخرجات ومدخلات كل نشاط إنتاجي، وهذا الفرق نسميه القيمة المضافة، ثم نجمع القيم المضافة في الأنشطة الاقتصادية كافة في المجتمع لنحصل على الناتج القومي .
- الناتج القومي من المؤشرات المهمة في الاقتصاد الوطني؛ لأنه مقياسٌ لأداء الاقتصاد وتطوره، ويستخدم ضمن الأدوات اللازمة لوضع الخطط والسياسات الاقتصادية، كما أنه أحد المقاييس الدولية للتقدم الاقتصادي .
- هناك صعوبات في حساب الناتج القومي؛ لوجود ظاهرة الاستهلاك الذاتي، وتقديم بعض الخدمات النهائية بدون مقابل، وحدوث ارتفاع الأسعار؛ مما يجعل قيمة الناتج لا تعبر عن زيادة في الإنتاج الحقيقي .

(١) اذكر تعريفاً موجزاً لكل واحد من المفاهيم الآتية :

- (أ) الناتج القومي الإجمالي . هو القيمة النقدية لكل السلع والخدمات النهائية التي تنتجها الدولة خلال فترة معينة.
(ب) طريقة القيمة المضافة . هي القيمة الناتجة من حساب الفرق بين مخرجات ومدخلات كل نشاط انتاجي.
(ج) ظاهرة الاستهلاك الذاتي . بعض السلع النهائية لا تباع في السوق بل يحتفظ بها المنتج لاستهلاكه الخاص.
(د) مشكلة ازدواج الحساب . هي تكرار حساب قيمة منتج معين مع تعدد العمليات الانتاجية التي يدخل فيها , وينتج عن ذلك
- (٢) حدد لماذا توافق أو تعترض على كل عبارة من العبارات الآتية :
(أ) يحسب الناتج القومي بالقيمة النقدية وليس كميات السلع المنتجة.
(ب) الناتج القومي الإجمالي هو نفسه الناتج المحلي الإجمالي .
(ج) حساب الناتج القومي مهم فقط ؛ لأنه مفيد للتعرف على تطور الاقتصاد الوطني .

- أ- أوافق .. حتى لا نتعرض لمشكلة ازدواج الحساب.
ب- لا أوافق .. لأن الناتج القومي هو مجموع ما ينتجه المواطنون في الداخل والخارج, بينما الناتج المحلي هو ما ينتج على أرض الوطن بصرف النظر عن جنسية من ينتجه.
ج- لا أوافق .. لأن حساب الناتج القومي مفيد في أنه: 1- من المؤشرات المهمة في الاقتصاد الوطني
2- مقياس لأداء الاقتصاد وتطوره.
3- أحد المقاييس الدولية.
4- يستخدم ضمن الأدوات اللازمة لوضع الخطط والسياسات الاقتصادية

- (١) اقترح ثلاثة منتجات إذا حسبت جميعاً ضمن الناتج القومي تظهر مشكلة ازدواج الحساب .
(٢) ابحث في مواقع الأمم المتحدة أو البنك الدولي عن الناتج القومي السعودي أو الناتج المحلي السعودي في السنوات الخمس الأخيرة . كون جدولاً بما حصلت عليه وناقش محتويات الجدول مع زملائك .
(٣) أيهما أسهل في الحساب نسبياً: الناتج المحلي الإجمالي أم الناتج القومي الإجمالي؟ ولماذا؟